

تفسير السمعي

- @ 187 (^ سبيل ا فمكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه و ا الغني وأنتم الفقراء وإن تنولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم (38) .) * * * * * . (إنني لمشتاق إلى ظل صاحب % يرق ويصفو إن كدرت عليه) .
- فقال المأمون : خذ مني الخلافة وأتني بهذا صاحب . . .
- قوله تعالى : (^ ها أنتم هؤلاء) أي : يا هؤلاء (^ تدعون لتنفقوا في سبيل ا) أي : في الجهاد . . .
- وقوله : (^ فمكم من يبخل) أي يمنع . وقوله (^ ومن يبخل فإنما عن نفسه) أي : يفوت حظ نفسه . . .
- وقوله : (^ و ا الغني وأنتم الفقراء) أي : الغني عنكم ، وأنتم الفقراء إليه . . .
- وقوله : (^ وإن تنولوا يستبدل قوما غيركم) أي : إن تعرضوا . . .
- وقوله : (^ قوما غيركم) فيه أقوال أحدها : ملائكة السماء ، وهذا أشد الأقوال . والقول الثاني : إن تنولوا يامعشر قريش يستبدل قوما غيركم أي : أهل اليمن ، وقد كان الأنصار منهم ، فإن الأوس والخزرج حيان من اليمن ، وقد قال الشاعر : .
- (و ا أوس آخرون وخزرج %) .
- والقول الثالث : وهو المعروف ، وإن تنولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم أي : العجم . وفي الخبر المعروف : أن قوما سألوا النبي عن معنى هذه الآية وقالوا : من الذين يستبدلهم بنا ؟ وكان سالما جالسا بجانبه فقال : هذا وقومه ثم قال : ' لو كان الدين معلقا بالثريا لناله رجال من فارس ' . . .
- وقوله : (^ ثم لا يكونوا أمثالكم) أي : يكونوا خيرا منكم وأطوع لي ، ومعناه : لا يكونوا أمثالكم في مخالفة الأوامر ، و ا أعلم .